

(6) سير الحور إلى القصور - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين أما بعد ما اول غزوة غزاهها النبي صلى الله عليه وسلم الابواب احسنت متى كان تحول القبلة - 00:00:00

من السنة الثانية من من الهجرة احسنت وفي اي شهر في نصف رجب نعم وووجدت تحول قبلتي في نصف رجب في اي ساعة شرع الاذان الاولى احسنت وفي اي سنة شرع صيام رمضان - 00:00:22

الثانية. احسنت بارك الله فيكم تفضل شيخ عصام الابيات الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله شيخنا ووالديه ومشايخه والسامعين اجمعين قال الشيخ رحمة الله تعالى الصوم في شعبان كبرى بدري - 00:00:49
في رمضان وزكاة الفطر صوت رقية وعرس الطهر واسلم العباس بعد الاسر قرققين قاع والعيدان في ثلاثة بعد رقية تردفي ثم زينبين حفصة ثم الزينبين احسنت بارك الله فيكم - 00:01:21

رحمه الله كبرى بدري في رمضان سبق في غزوة العشيرة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يعترض عيرا لقريش عليها ابو سفيان في ذهابها للشام لكنه لم يدركها هذه العيرا لما رجعت من الشام - 00:01:54

خرج النبي صلى الله عليه وسلم لملاقاتها بلغ ذلك ابا سفيان استصرخ قريشا في مكة ارسل لهم رجلا يقال له ضمضم الغفارى ليخبرهم بان النبي صلى الله عليه وسلم خرج للعيرا - 00:02:17

فتحجذروا وخرجوا لملاقاة النبي صلى الله عليه وسلم اما ابو سفيان فتحول بالعيرا عن الطريق ونجت بعير لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم العيرا لكنه تلقي مع المشركين في بدر - 00:02:40

وحصل القتال والتجم الصفان ومن الله سبحانه وتعالى على المؤمنين بالنصر المبين وانهزم الكفار شر هزيمة وخلاصة ما حصل ما قاله ابو سفيان ابن الحارث ابا عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان يومئذ مشركا كان في صف المشركين وقد اثنى بعد ذلك - 00:03:01

هو حسن اسلامه رضي الله عنه سأله ابو لهب قالوا يا ابن اخي اخبرني كيف كان امر الناس قال ابو سفيان الحارث والله ما هو الا ان لقينا القوم اكتافنا يقودوننا كيف شاءوا - 00:03:25

ويأسرونا كيف شاءوا ويل الله مع ذلك ما نمت الناس لقينا رجالا بيضا على خيل ملق بين السماء والارض. والله ما تضيق شيئا ما تذيق شيئا اي ما تبقي شيئا - 00:03:48

قال والله ما تذيق شيئا ولا يقوم لها شيء وكان اولا قادم على مكة بمصابي قريش الحيثمان بن عبد الله الخزاعي فقالوا له ما ورائك فقال قتل عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وابو الحكم بن هشام وهو ابو جهل وامية ابن خلف وذمة بن الاسود - 00:04:05
ونبئه ومنبه ابن الحجاج وابو البختري ابن هشام. فلما جعل يعدد اشراف قريش قال صفوان ابن امية وكان جالسا في الحجر قال والله اني اعقد هذا فسلوه عنى. يعني سيقول اني انا ايضا قتلت - 00:04:35

فقالوا ما فعل صفوان ابن امية قال هو ذاك جالس في الحجر. قد والله رأيت اباه واخاه حين قتلا وكان النبي صلى الله عليه وسلم في ديرة القتال عين مصارع هؤلاء. كان يشير الى المكان فيقول هذا مصرع فلان. وهذا مصرع فلان. فما اخطأ احد - 00:04:53
منهم الموضع الذي عينه النبي صلى الله عليه وسلم. يغنى المسلمين في هذه المعركة غنائم عظيمة. وكان ذلك يوم الفرقان كما سماه كما سماه الله تعالى بذلك لأن الله سبحانه وفرق فيه بين الحق - 00:05:17

والباطل واعز المسلمين واذل الكافرين واصبحت للسلام هيبة ورعبه في قلوب الاعداء. وقال تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون. البطشة الكبرى بيوم بدر انا منتقمون منهم لكرههم بالله وتكذيبهم رسوله - 00:05:32

صلى الله عليه وسلم قال رحمة الله الكبرى بدر في رمضان و Zakat of Fitr اي وجبت زكاة الفطر زكاة عيد الفطر صائم من طعام وجبت وكان ذلك في رمضان لما وجبت - 00:05:55

موت رقية بعد غزوة بدر ارسل النبي صلى الله عليه وسلم بشيرين الى المدينة يبشران بالفتح والنصر. وهم عبد الله بن رواحة ارسله الى اعاد المدينة وزيد ابن حارثة ارسله الى السافلة - 00:06:17

قال وسعد بن زيد رضي الله عنهما فاتانا الخبر اي خبر الفتح والنصر فاتاه الخبر حين سوينا التراب على رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان عثمان بن عفان رضي الله عنه - 00:06:39

يا مسأء عندها بالمدينة ما خرج الى بدر احتجس عندها بامر من النبي صلى الله عليه وسلم يمرضها ولها قسم له النبي صلى الله عليه وسلم آآ من غنائم بدر اعطي مثل اجر مغنم من شهد بدر لانه تخلف عنها بامر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:03

قال رحمة الله وعرس الطهر وعرس الطهر اي فاطمة الطاهرة رضي الله عنها تزوجها علي رضي الله عنه بعد بدر ويشهد كوني زواج علي رضي الله عنه بفاطمة رضي الله عنها بعد بدر ما في الصحيحين - 00:07:26

ان عليا رضي الله عنه قال اصبت سالفا من نصيبي من المغنم يوم بدر وذكر قصة ابنته قصبة اراده ابنته بفاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم كانت هذه بعد بدر قالوا اسلم العباس - 00:07:48

بعد الاسر كان العباس رضي الله عنه عم النبي صلى الله عليه وسلم من جملة اساري بدر وذكر الناظم انه اسلم بعد الاسف وقيل انه اسلم قبل ذلك وجاء مع جيش المشركين مكرها وكان يخفي اسلامه - 00:08:10

روي في المسند انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم اني كنت مسلما قبل ذلك وانما استكرهوني فقال له النبي صلى الله عليه وسلم الله اعلم بشأنك افدي نفسك روي هذا في المسند - 00:08:31

ولم يثبت قال واسلم العباس بعد الاسر قرقروا هذه غزوةبني سليم وقد كانت بعد بدر في سبع ليال غزا النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه يريدبني سليم بلغ ماء من مياه يقال له الكدر - 00:08:51

فقام عليه ثلاث ليال ثم رجع الى المدينة ولم يلقى حربا قال قرقروا قينقاع كان بالمدينة ثلاث قبائل يهود بنو قينقاع وبنو قريظة وكلهم نقضوا العهد يعني كان النبي صلى الله عليه وسلم قد وادعهم وحصلت بينه وبينهم معايدة وكتب بذلك كتاب - 00:09:17

لكن كلهم نقضوا العهد. وكان اولهم نقضا للعهد بنوا قينقاع فحاصرهم النبي صلى الله عليه وسلم والقى الله عز وجل في قلوبهم الرعب. ونزلوا على حكم النبي صلى الله عليه وسلم وكان اراد ان يقتل مقاتلتهم - 00:09:57

لكن شفع فيهم عبد الله ابن ابي ابل سلول المنافق والجاح على النبي صلى الله عليه وسلم فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يدلوا وان يخرجوا من المدينة قال والعيدان - 00:10:17

هذا مشهور في كتب السير ان اول عيد شرع هو عيد الفطر في السنة الثانية وقد قدم ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما - 00:10:35

فقال ما هذان اليومان قالوا كنا نلعب فيهما في الجاهلية فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد ابدلكم بهما خيرا منهما يوم الاضحى ويوم الفطر قال لما هزمت - 00:10:54

قريش في بدر نذر ابو سفيان الا يغسل رأسه بالماء حتى ينتقم وتجهز مع مئتي فارس وجاءوا الى المدينة ونزل ابو سفيان عند سنام ابن مشكم من اليهود. فسقاوه واطعنه وبطنه له من خبر الناس - 00:11:17

فلما اصبح حرق في اسوار من نخل من نخل بالمدينة اسوار جمع وصور. وهي جماعة النخل في اسوار من نخل بالمدينة وقتل رجلين رجل من الانصار وحليفا له ثم فر - 00:11:43

هاربا وكأنه رأى انه قد وفى بندره وكان ابو سفيان ومن معه وهم بالطريق فارين يلقون ازويتهم التي فيها السوق والسوق هو دقيق الشعير المقلوب ويكون من القمح ايضا لكن الاكثر جعله من الشعير - 00:12:07

يعني كانوا يلقون ازوجتهم التي فيها السوق ليتحففوا وليتمكنوا من الفرار من النبي صلى الله عليه وسلم لأن النبي صلى الله عليه وسلم لما آتى قتل ابو سفيان ومن معه الرجلين - 00:12:31

على بذلك فخرج في اصحابه يطلبهم فكانوا يلقون ازمنتهم التي فيها السوق ولم يدركهم النبي صلى الله عليه وسلم لكن وجدوا ازواجا كثيرة القاها المشركون يتخففون منها وعامتها من السوق فسميت غزوة السوق لذلك - 00:12:46

قال سوق الدعسor في غطفان ويسى ايضا غزوة ذي امر وهو ماء اجتمع عليه غطفان وكانوا يريدون الاغارة على اطراف المدينة فخرج اليهم النبي صلى الله عليه وسلم تخويفا وتشريدا لهم. فلما بلغهم مخرج النبي صلى الله عليه وسلم اليهم - 00:13:12

هربوا الى رؤوس الجبال. ولم يلقى النبي صلى الله عليه وسلم هذه غزوة غضبان واما الدعسor في كتب السيرة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سار الى غطفان نزل هناك تحت شجرة - 00:13:41

وكان يعني قد اصابهم مطر كثير وابتل ثياب النبي صلى الله عليه وسلم فنشر ثيابه لتجف وذلك للمرأة من المشركون واشتغل المسلمون بشؤونهم فبعث المشركون رجلا شجاعا منهم يقال له بعثور ابن الحارت لقتل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:04

فما شعر به النبي صلى الله عليه وسلم الا وهو قائم على رأسه بالسيف مشهورا وقال من يمنعك مني يا محمد وقال صلى الله عليه وسلم الله ودفع جبريل عليه السلام في صدره - 00:14:27

ووقع السييف من يده فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم فقال له من يمنعك مني فلا احد واهشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله والا اكثرا عليك جمعا ابدا - 00:14:44

فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه فلما رجع الرجل الى اصحابه قالوا وينك؟ مالك وقال نظرت الى رجل طويل فدفع في صدره فوقعت لظوري فعرفت انه ملك وشهدت ان محمدا رسول - 00:15:00

والله لا اكثرا عليه جمعا. وجعل يدعو قومه الى الاسلام ونزل في ذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم واتقوا الله - 00:15:18

على الله فليتوك المؤمنون قال رحمة الله عقد ام كلثوم على عثمان في ثلاثة بعد رقية سبق ان وفاة رقية رضي الله عنها كانت بعد بدر في السنة الثانية في هذه الساعة الثالثة - 00:15:33

زوجه النبي صلى الله عليه وسلم ابنته ام كلثوم ولهاذا كان يلقب بذى النورين ولم يحصل هذا الشرف لاحد غير عثمان رضي الله عنه. ان يتزوج ابنتينبي قال عقد ام كلثوم على عثمان في ثلاثة بعد رقية تردفي حفصة - 00:15:54

حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنها كانت قد تأيمت من زوجها خنيس ابن حذافة السهمي رضي الله عنه مات عنها بالمدية فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم وكان عمر بعد موت زوجها عنها ذهب الى عثمان رضي الله عنه وعرضها عليه - 00:16:17

قال عثمان سانظر في امرى ثابت ليالي ثم لقي عمر فقال قد بلى لي ان لا اتزوج يومي هذا قال عمر فلقيت ابا بكر فقلت ان شئت زوجتك حفصة بنت عمر - 00:16:40

فصمت ابو بكر فلم يرجع الي شينا قال و كنت اوجد عليه مني على عثمان فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكحتها اياه فلقيني ابو بكر فقال لعلك وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم ارجع اليك شيئا. قال عمر؟ فقلت نعم. قال ابو بكر فانه - 00:16:58

لم يمنعني ان ارجع اليك فيما عرضت علي الا اني كنت علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم اكن بافشي سر سر رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولو تركها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلتها - 00:17:22

قال ثم الزينيين ثم تزوج النبي صلى الله عليه وسلم بعد حفصة زينب بنت خزيمة الهمالية التي يقال لها ام المساكين لشفقتها بهم

زينبين لكن كانت بينهما ام سلمة اه زينب بنت خزيمة ما بقيت عند النبي صلى الله عليه وسلم الا شهرين او ثلاثة اشهر فقط ثم ماتت -

00:17:44

لكن انظر كيف كانت هذه المدة اليسيرة من حياتها سبباً لان تكون مع النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة الخالدة بعد ان ماتت تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ام سلمة بنت ابي امية. ومن اسلم قدماها. هي وزوجها ابو سلمة -

00:18:18

ابن عبد الاسد ابن المغيرة وهاجر الى الحبشة فوجدت له سلمة. ثم قدم الى مكة وهاجر الى المدينة وكان زوجها قد اصيب بجراح في غزوة احد فعالجها حتى برئت ثم انتقض جرحه بعد ذلك. في السنة الرابعة -

00:18:42

وابو سلمة هو اخ النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاع فقالت رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما امره الله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبي واخرج لي خيراً منها الا اخالف الله -

00:19:09

خيراً منها قالت فلما مات ابو سلمة قلت اي المسلمين خير من ابي سلمة؟ اول بيت هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثماني قلتها يخالف الله لي رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:19:29

اذا القول ثم الزينبين اه تزوج زينب بنت خزيمة ثم انه اه ثم انها توفيت تزوج بعدها ثم سلمة رضي الله عنها ويروى ان ام السادة متى رضي الله عنها قالت تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم فقلتني الى بيت زينب بنت خزيمة ام المساكين بعد ان ماتت -

00:19:49

ثم بعد ذلك تزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب الامر من هي زينب وبنتها احسنت احسنت. يا زينب ما توجعش اه ونزل بسببها اية الحجاب وكانت قبله عند مولاه زيد ابن حارثة. وفيها نزل قوله تعالى فلما قضى زيد منها وطر -

00:20:22

زوجناها وفي الصحيح ان انس رضي الله عنه انه قال ان زينب بنت خزيمة كانت تفخر على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم تقولهن تزوج تقول لهن زوجكن اهال يكن وزوجني الله -

00:20:55

من فوق سبع سماوات وكانت زينب بنت جحش اولاً نسائي صلى الله عليه وسلم لحوقاً به في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرعken لحاقاً بي -

00:21:13

اطولكن يداً قالت فلن يتطاولن ايتها اطول يداً. حملوه على المعنى الحسي شكاة اطولنا يداً زينب لانها كانت تعمل بيدها وتصدق ان لم تكن هي من اطولهن يداً. لكن لما توفيت لها كانت اول نسائه صلى الله عليه وسلم لحوقاً به علمنا ان معنى الحديث -

00:21:32

الصدقة طول اليد في الانفاق والصدقة. وقرر ابن القيم وابن كثير ان زواجه صلى الله عليه وسلم بزينة بنت جحش كان في السنة الخامسة انه اختلف هل كان زواجه بها في السنة الثالثة -

00:22:01

الرابعة او الخامسة لم يختلفوا انه بسببها نزلت اية الحجاب. لكن اختلفوا في السنة التي تزوجها فيها النبي صلى الله عليه وسلم ورجح ابن القيم وابن كثير انه كان في السنة الخامسة -

00:22:17

اذا قوله حفصة ثم الزينبين هو تزوج صلى الله عليه وسلم حفصة ثم تزوج زينب بنت خزيمة ثم ماتت ثم تزوج ام سلمة ثم بعد ذلك تزوج زينب بنت جحش -

00:22:34

ونقف هنا عند غزوة احد هذا اخره والله تعالى اعلم بارك الله فيك وسبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:22:54